

فقلت على وجهي يا كرم والله زنة شمس سمعتها فاستعدت بها الخاف والله على نفسي وعلى من مثلي  
ان يتقل سمير من ديوان الديو ان من كان فيهم واذا ذكر الله وحده شتموا قلت قلوب الذين لا يؤمنون  
بالآخرة واذا ذكر الذين من دونهم يستبشرون ويقولون القوان زخرها لقول وعزوه فاق  
قومي واقول شاش هذا والله حسن فاقسم بالله كذا ولا يزال الملعون من الشيطان يرتضى  
ويتخرف لي كما يفعل صاحب القرد بقرده فاذا اخذ حاجته من صغعني صغعته فاصححني  
فيقوم من قرفلاصه مثلي فيقطعي برأى حتى يخني سبيل واوم فاهي وقد عزاني الملاء الا على في  
وما مضى من عقلي واطال الكلام في ذلك الى ان قال والذاهية العظيمة والطاهرة الكريمة  
والذاهية لعضالي والمصيبة الازفة التي ليس لها من دونه كاشفة اني اكون قد صعدت ليلتي  
وانما مسخرة للشيطان ورفعتي مصفطرة واصبح اقول في تلك الحالة كلها ان كنت مع الله وفي الله  
وبالله قمت وفيه تطمئنت والى الله وصليت وقلت لله وقل الى الله والحال انه وحج الشيطان كان في  
وانما شيطان يوحون الى اوليائهم الاية الحان قال في اخر كلامه واما سماح الشيوخ فهو على حد  
اما قبل ان تحصل لهم مرتبة التمكن فالسمع عليهم حرام في ذلك الوقت او سمعوا بعد  
بشرط المعرفه في المذكورة في غير هذا الموضع فهو تنزل من المقام الى ما هو سفاهة وادنى  
مختصا من تحت طويل في هذا المقام فاطلبه ان شئت من محله وذكر في كتابه الاقتوحات المنية في  
الشيء وهو باب الحامس والتسعون ومائة قال فيه بعد كلام طويل والشيء زنة المحققين ان  
به ودعوتة نفس وهو لا يصد من محقق اصلا وكذلك من قلبه الروح والخيال فانهم يقعون  
كثير من المقاسد والغرور ويخطوا بالشيطان لهم في هذا المقام فيقع في خيالهم فيتوهون كما لا  
يظنون انهم على حق من ربهم وراقية ومعرفة الله فيكون ذكر الله تعالى وقراءة الاوراد والسنن المطلوبة  
والصلاة والاجتماع ولا يقعون عند مكره ولا حرم واذا سلمت عن ذلك يقولون ما في الاصل ولكن  
انما صلي بنا وان شاء ترك بنا ونحن لانرى انما نرى الله وحده كما شاهدنا ذلك من طاعة نشوا  
في هذا الزمان يدعون المعرفة بالله ويتكلمون ما امر الله ورسوله من فرائض الشريعة وسنتها وادابها وتسميها  
ويكفون باللبس والمهوى واتباع شهوات النفوس وتزعمون ان ذلك طريق اهل الله ولعري ان حالهم هذا  
مثال المشركين الذين اخبر الله تعالى عنهم بقوله قال الذين اشركوا لولا ان الله ما عذبنا من ذنوبنا  
شيئنا ولا ابناؤنا ولا اخواننا من دون من شئ الاية وقوله تعالى سيقول الذين اشركوا لولا ان الله ما اشركنا  
ولا ابناؤنا ولا اخواننا من شئ وقد كذبوا في ذلك ولعنوا فاهم من اهل الله ولا هذا هو طريق اهل الله فيقول  
المؤمن منهم فانهم اكثر من اليهود والنصارى وانما لدعوا للكمال فهم في المنطق **فيلين** باب  
المراد الصادق في طريق اهل الله **بالفنا المحض** اي اللامبالاة الخالص في الله الخالق عن شايبة كونه  
الاغراض النفسانية بحيث يبقى بربره على صراط المستقيم وهذا الفنا هو طهارة الانسان  
لما الملاقات التحريم بصلاة الروح الامري التي هي صلاة الرب على عبده كما ان قوله هو الذي

يصل

يصل على كرم وقال كل شيء هالكا الا وجهه وقال بعضهم في هذا المعنى ان الفنا طهارة الانسان  
بصلاة معرفة القربى الداني **وان لم تجد شيئا** في نفسك من الفنا المحض وانت باقيا في مقام عبودية  
تتبعه تسلية لصدور من كل ما ذكر من وسايل الشيطان والفنا في الله فهو اي ذلك **اسلم** لقبيل  
**من لقت** المرتبة في المقامين لان الوساوس الشيطانية يقع في الهوى النفساني فيلزم من ذلك الرضا  
والشرك وعبادة غير الله والفنا المحض يقع في الفناء الشرعية وعدم الوقوف على الحكم الشرعية  
فيلزم من ذلك الرندقة وهو خطأ محض كما تقدم مبينة في باب الخالص واما الوقوف في مقام  
العبودية فهو ايح لبالك من ساير المراتب واسلم لقبيلك من جميع الخنا **وقف فاه** وجدت  
اي في الفنا المحض **شيئا** من العلوم الحقيقية والمعارف الالهية والاداب المحمدية الفرقانية بان  
وجدتها صافية من تلك من الله عليك في مقام فتايلك غير مفرط في شيء من ذلك **فهو**  
**المقام المطلوب** الظاهر من حضرة القديس وعليه المعول عند اهل الله وبهذا المقام المندرج  
اي لا وجود **هناك** اي في هذا المقام المذكور **البلين** لان هذا المقام هو حضرة الحق التي ليس بها  
الا الله وحده فلا اليمس هناك ولا غيره لان اليمس طرفة فيما لم يكون والحق نور في عالم النفس  
والطرفة لا يتفق مع النور فافهم الكلام يا فتى واكشف بذكرك عننا لظن **فيك** اي في مثل  
هذا المقام **يتبعي** لك **تكون** على الدوام **يا ايها المرشد** المسالك في طريق اهل الله وينبغي  
لك ايضا ان **تقر** اي تحقق **بهذه الاسرار** اي الكلمات الالهية **من نفسك** المرصنة **ولا تكن** في  
مقابل **هنا** من **الجاهل** الذين يدعون ما ليس لهم ويحسبون انهم على شيء وما هم على شيء فتكون  
**تحت** ان **يعرف** **منك** **غيرك** من النقص والزيغ **لا تعرف** انت **من نفسك** بسبب غفلتك  
عن اصلاحها وذلك هو الجهل المركب **ثم** انظر في نفسك بعين بصيرتك ان الرجال  
**الروحانيين** وهم اصحاب الارواح المطهرة **ليس لهم لقاء** الا **الهي** **واللهي** اي ما هم  
مكفون بحق الغير بمقام الامر والتهي فلذلك لا يامرون احدا بطاعة ولا يتهمون  
احدا عن معصية لانهم لا يرون ذلك من احد لا اشتغالهم في تقوسهم بالحق ودون  
**الخلق** **وانما لهم التخصيص** بتخصيص الله بهم من شام عبادته بالزبا الالهية **ولهم الاختيار**  
اي التحدث عن الله تعالى وكشف الاسرار الالهية لغيره **لا يسم** **فائدة** **لا يسم**  
اي لا يستفيد الغير منهم امر ولا نهيا لغيتهم عن الخلق في الخلق اذ العارف الروحاني  
قلبه منقلب الى شهود وجهه **بها** **ك** **رسم** **وناظر** الى تدبيره في تقايد به فلا يبدل معناه  
الى امر الله لتهيروية الحق في كل شيء **مختلف** من هو عند عقله في مقام العبودية فانه  
ناظر الى تدبير القديم وهو علم الفرق بين الحق والباطل فتعبر عليه الامر والتهي لوقوفه  
عند الخلق لكن ليس له التحدث عن الله تعالى لا استا ومعرفة الربانية النورانية بقيامه